Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 50, No. 3, 2023

Deanship of Scientific Research

Staff Approaches towards Electronic Learning for Palestinian Higher Education Institutions during the COVID-19 Pandemic: An Analytical Descriptive Study

Samar Shunnar [1]*, ***Sarab Sayeh*** [2]

[1]-Public Relation Department and Communication, An Najah National University, Nablus, Palestine.

[2]-IT and Commerce Department, An Najah National University, Nablus, Palestine.

Received: 5/7/2021
Revised: 21/12/2021
Accepted: 13/2/2022
Published: 30/5/2023

* *Corresponding author:*
s.shunnar@najah.edu

Citation: Shunnar, S., & Sayeh, S. (2023). Staff Approaches Towards Electronic Learning for Palestinian Higher Education Institutions During the COVID-19 Pandemic: An Analytical Descriptive Study. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *50*(3), 153–166.
https://doi.org/10.35516/hum.v50i3.5403

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This research aims to identify the trends of teaching staff towards e-learning in Palestinian higher education institutions during the COVID-19 pandemic, record their responses towards it, measure the quality of e-learning outcomes from their perspective, and anticipate future visions and mechanisms for developing this type of learning to meet their needs and expectations.

Methods: The research adopted an analytical descriptive approach, which was deemed suitable for the problem at hand. Two tools, namely interviews and questionnaires, were utilized. The interviews targeted a sample of academic staff from various Palestinian universities, while the questionnaires were distributed among 214 academic staff members who were involved in the e-learning experiment during the pandemic, representing seven universities.

Results: Notable findings indicated that staff members encountered numerous difficulties with e-learning, including the significant effort and time it required, as well as psychological and personal barriers. However, some positive aspects of e-learning emerged, such as the ability to record lectures for students to review at their convenience. Additionally, the study found that the quality of e-learning was lower compared to face-to-face learning.

Conclusions: The study provides several recommendations, with the most important one being that each Palestinian higher education institution should develop its own strategy encompassing a detailed and clear plan for e-learning during emergency situations.

Keywords: The building theory, higher education institutions, academic staff, e-learning, Corona Viruses.

اتجاهات الهيئة التدريسية لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية نحو التعلم الإلكتروني ضمن جائحة كورونا: دراسة وصفية تحليلية

سمر الشنار [1]*، *سراب السائح* [2]

[1] قسم العلاقات العامة والاتصال، كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

[2] قسم المهن التجارية، كلية مجتمع النجاح جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

ملخّص

الأهداف: يهدف هذا البحث إلى الوقوف على اتجاهات أعضاء الهيئات التدريسية نحو التعلم الإلكتروني لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية ضمن جائحة كوفيد19، والوقوف على استجاباتهم نحوه، وقياس مدى جودة مخرجات التعلم الإلكتروني من وجهة نظرهم، ومحاولة استشراف الآليات والتصورات المستقبلية المتوقعة لتطوير التعلم الإلكتروني والنهوض به في المستقبل بما يلبي حاجاتهم وطموحاتهم.

المنهجية: اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لمشكلة الدراسة، واستندتا إلى المقابلة والإستبانة أداتين؛ حيث استهدفت المقابلة نخبة من أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الفلسطينية المختلفة، في حين استهدفت الإستبانة سبعًا من الجامعات، بعينة قوامها 214 من أعضاء الهيئات التدريسية، الذين خاضوا تجربة التعلم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا.

النتائج: كان من أبرز النتائج مواجهةأعضاء الهيئة التدريسية صعوبات عدة، من بينها الوقت والجهد الكبيرين اللذين يحتاج إليهما التعلم الإلكتروني ومعيقات شخصية ونفسية. كما ظهرت العديد من النقاط الإيجابية للتدريس الإلكتروني كونه يوفر آلية تسجيل المحاضرات، ويمكّن الطلبة من مراجعتها متى شاؤوا، وانخفضت جودة التعلم الإلكتروني مقارنة بالتعلم الوجاهي.

الخلاصة: توصلت الدراسة إلى توصيات عدة، من أهمها: لا بدّ لكل مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية أن تعد استراتيجية خاصة بها تشتمل خطة مفصلة وواضحة لآليات التعلم الإلكتروني في حالات الضرورة، وإيجاد آليات تدمج بين التعليم الوجاهي والإلكتروني في الظروف الطبيعية، مما يساعد على إزالة التخوف وعنصر المفاجأة في حال أجبرت مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية على استخدام التدريس الإلكتروني في المستقبل..

الكلمات الدالة: النظرية البنائية، مؤسسة التعليم العالي، الهيئة التدريسية، تعلم إلكتروني، فيروس كورونا.

المقدمة

أدى تفشي وباء كورونا بالربع الأول من عام 2020، وعدّه من قبل منظمة الصحة العالمية جائحة دولية تهدد صحة المواطنين في كل دول العالم، ولم تكن فلسطين بمنأى عن ما يدور في العالم، حيث سرعان ما أعلنت القيادة الفلسطينية بصدور مرسوم رئاسي بإعلان حالة الطوارئ بالخامس من آذار من عام 2020م، شملت مناحي الحياة جميعها، ما أثر في مناحي الحياة جميعها على نحو لا يخفى على أحد، ولكن على نحو متفاوت، ولم يكن قطاع التعليم العالي من جامعات ومؤسسات تعليم عليا في مأمن من الجائحة، والكثير من الجامعات حول العالم قامت إما بتأجيل أو إلغاء جميع فعالياتها، من دراسة ونشاطات ومحافل أكاديمية وبحثية، بما في ذلك المؤتمرات العلمية، ما أثر على نحو ملحوظ في أدائها الأكاديمي، حيث أجبر تفشيCovid-19 العديد من المدارس والكليات على الإغلاق مؤقتًا، ولوقت غير معلوم يرتبط كليًا بإحداثيات العدوى، وعدد الإصابات، وذلك لأن التباعد الإجتماعي مثل خط الدفاع والوقاية الأول من المرض، ما أثر سلبيًا في فرص التعليم، وقد كافحت الوحدات التعليمية بالمقابل لإيجاد بدائل للتعامل مع هذه الأزمة، حيث لا يتوقف الأمر على الطلبة وعملية التعلم؛ بل إن توقف التعليم يعني إنقطاع الآلاف من الموظفين الأكاديميين عن عملهم، وهكذا تردي الأحوال الإقتصادية لأسرهم، وللمجتمع ككل (Rieley،2020)

وقد لفتت هذه الجائحة النظر و على نحو كبير إلى التعليم الإفتراضي، كبديل أول وأساس لاستمرار العملية التعليمية بالشكل الصحي، والآمن، خصوصًا بعد اتساع دائرة المعرفة، والبحث في شتى الميادين، وظهور الأجهزة الإلكترونية المستخدمة في تكنولوجيا المعلومات، وقد تأثر التعليم بالتطور والتقنيات التكنولوجية، ما أدى إلى ظهور مفهوم جديد للتعليم، وهو التعليم الافتراضي، أو الإلكتروني، الذي تمكن من إلغاء الحدود الجغرافية للحصول على المعلومات، والمعرفة، وفي الوقت الذي كانت به الحاجة إلى التعليم الافتراضي قبل جائحة كورونا ترتبط بالتكاليف المادية، والبعد الجغرافي، ومن الممكن إدراجها ضمن الحاجات التكميلية، أصبحت اليوم ضرورية في ظل جائحة كورونا؛ نظرًا لسرعة انتشار العدوى من جهة؛ وإرتباط التعليم بالتجمعات من جهة أخرى، وهو ما يخالف مبدأ التباعد الإجتماعي للوقاية منCovid-19 "(Thurman & Singh، 2019)

ويمكن التعليم الإفتراضي أو الإلكتروني، من الوصول إلى المعلومة، والصف الافتراضي، بغض النظر عن مكان سكن، وإقامة الطالب والمعلم، كما أنه يتسم بالمرونة، ويعدُّ وسيلة تعليم أرخص نسبيًا من حيث التكلفة، كما يوفر الفرص الكافية للمعلم للجدولة والتخطيط لوقته، أما بالنسبة للطالب فإن الجمع بين المحاضرات وجهًا لوجه مع التكنولوجيا يؤدي إلى ظهور التعلم المدمج؛الذي يزيد من إمكانات التعلم لدى الطلبة، ويمكنهم من التعلم في أي وقت وفي أي مكان، وعليه تطوير مهارات جديدة في العملية التعليمية. (Littlefield،2018)

يعد دمج التقنية في عمليتي التعليم والتعلم مطلباً حيويًا لتطوير العملية التعليمية لما تقدمه التقنية في سبيل رفع مستوى المخرجات التربوية، وذلك بجهد أقل ونوعية أفضل، ونعيش اليوم في عصر التقدم العلمي والتقني الذي أثر في مختلف جوانب الحياة بما فيها التعليم، ويتطلب التعليم الإلكتروني تنمية مهارات التعامل مع الحاسب الآلي و(الإنترنت) لدى المتعلمين والمعلمين وبإستخدام هذه الوسائط يمكن توفير بيئة تعليمية تفاعلية يساعد التعليم الإلكتروني في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين خلال التنوع في مصادر التعلم و يتغير دور المعلم في التعليم الإلكتروني من مصدر وحيد للمعرفة إلى موجه ومساعد في الحصول عليها من مصادر متعددة.

كما أكد العديد من المهتمين بالتعليم الإلكتروني على أهمية التعليم الإلكتروني ودوره المهم في التدريس، وأن التعليم الإلكتروني يعد من ضروريات العملية التعليمية، وليس من كمالياتها أو مجرد رفاهية، أو تسلية، بل إنه مهم لمواجهة زيادة أعداد المتعلمين على نحو حاد حيث لا تستطيع المدارس المعتادة استيعابهم جميعا، وأن هذا التعليم معزز جيد للتعليم التقليدي، فيمكن أن يدمج هذا الأسلوب مع التدريس المعتاد فيكون داعما له، وفي هذه الحالة فإن المعلم قد يحيل الطلبة إلى بعض النشاطات أو الواجبات المعتمدة على الوسائط الإلكترونية، كما أن التعليم الإلكتروني أصبح ضروريا للقضاء على بعض سلبيات الطرائق والوسائل والنشاطات التقليدية. **(كلاب، 2015، ص37-38)**

وأظهر أعضاء هيئات التدريس في بعض الجامعات، اتجاهات ايجابية قوية، نحو السبل والاستراتيجيات، وكان أقوى اتجاه ايجابي لهم نحو الإفادة من قدرة ايقاف الدراسة بالجامعات في تطوير توصيف المقررات الدراسية والبرامج الأكاديمية، والعمل على متطلبات ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي، وهناك جامعات واجهت تحدي الجائحة بتطوير حلول مبتكرة لاستمرار النشاط الأكاديمي والبحثي فيها، مثل: التعلم الإلكتروني، والمؤتمرات العلمية عن بعد، والعمل في مجموعات بحثية عن بعد، ولكن مثل هذه الوسائل تتطلب وسائل ومعدات لتنفيذها، تحتاج إلى هيئة تدريسية لديها معرفة ومهارة في هذا السياق، ورغبة حقيقية لتنفيذها، ولهذا تم تكريس هذه الدراسة للوقوف على تجربة أعضاء الهيئات التدريسية في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية، واتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني في ظل الجائحة، وهي تجربة وليدة لم تخضها كثير من المؤسسات في السابق، وإن خاضتها كانت تجربة جزئية لا يمكن تعميمها، مثل تجربة جامعة القدس المفتوحة.

وتعدُّ التجربة الفلسطينية من التجارب الرائدة في الوطن العربي، وشكلت إنطلاقة حقيقية للتعليم عن بعد والمفتوح في العالم العربي.(المرجع نفسه، ص148)

مشكلة البحث

ألقت جائحة كورونا بظلالها على مناحي الحياة كافة في فلسطين: الصحية، والاقتصادية، والإجتماعية، والنفسية، والتعليمية، وبالرغم من أهمية المناحي كافة، إلا أن فريق البحث صب جل اهتمامه بدراسة تداعيات الجائحة على قطاع التعليم، و على نحو خاص تأثيرها على أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الفلسطينية، كونهم أحد أهم مرتكزات العملية التعليمية والتربوية فيها من ناحية، ولقلة الدراسات التي تناولت هذه المشكلة، إذ أن هذا النوع من المشكلات لا يزال أرضًا بكرًا للدراسة، ولهذا تحاول الدراسة تعرُّف ارتدادات هذه الأزمة، وتأثيراتها في اتجاهاتهم، ومخرجات العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية على ضوء ذلك.

الأهداف

- الوقوف على استجابات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعلم الإلكتروني لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية ضمن أزمة كوفيد 19 في ضوء العوامل الديموغرافية.
- تعرُّف الأساليب والأنظمة التي يستخدمها أعضاء الهيئة التدريسية وقدرتها على تحقيق الأهداف المنشودة.
- استكشاف المعيقات والتحديات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية لممارستهم التعلم الإلكتروني في الجائحة.
- الوقوف على سلبيات التعلم الإلكتروني وإيجابياته من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية المنخرطة فيه لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية وقت الجائحة.
- محاولة استكشاف الفرص المتاحة للهيئات التدريسية في أثناء ممارستهم للتعلم الإلكتروني لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية وقت الجائحة.
- قياس مدى جودة مخرجات التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية أنفسهم لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية في الأزمة.
- محاولة استشراف الآليات والتصورات المستقبلية المتوقعة لتطوير التعلم الإلكتروني والنهوض به في المستقبل لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية بما يلبي حاجات أعضاء الهيئة التدريسية وطموحاتهم.

تساؤلات البحث

وللوقوف على هذه المشكلة، تنطلق الدراسة من:

التساؤل الرئيس وهو: ما اتجاهات الهيئة التدريسية لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية نحو التعلم الإلكتروني ضمن جائحة كورونا؟

وتساؤلات فرعية عدة، على النحو الآتي:

1- ما مدى تأثير العوامل الديمغرافية في استجابات أعضاء الهيئات التدريسية لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية نحو التعلم الإلكتروني في الجائحة؟
2- ما طبيعة استجابات أعضاء الهيئات التدريسية نحو التعلم الإلكتروني لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية في وقت الجائحة؟
3- ما الأساليب والأنظمة التي يوظفها أعضاء الهيئات التدريسية لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية في التعلم الإلكتروني وقت الجائحة؟
4- ما المعيقات والتحديات التي تواجه أعضاء الهيئات التدريسية لدى مؤسسات التعليم العالي في أثناء ممارستهم للتعلم الإلكتروني في الجائحة؟
5- ما السلبيات والإيجابيات التي تظهر لدى ممارسة أعضاء الهيئات التدريسية للتعلم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية وقت الجائحة؟
6- ما الفرص المتاحة أمام أعضاء الهيئات التدريسية لدى ممارستهم للتعلم الإلكتروني لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية في الجائحة؟
7- ما مدى جودة مخرجات التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية وقت الجائحة؟

الفرضيات

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع الإجتماعي لأعضاء الهيئة التدريسية واتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر لأعضاء الهيئة التدريسية واتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مكان السكن لأعضاء الهيئة التدريسية واتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تعزى للحالة الزواجية لأعضاء الهيئة التدريسية واتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تعزى لمستوى الدخل لأعضاء الهيئة التدريسية واتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تعزى لعدد أفراد الأسرة المنخرطين في التعلم الإلكتروني لأعضاء الهيئة التدريسية واتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تعزى لعدد أفراد الأسرة المنخرطين في العمل الإلكتروني لأعضاء الهيئة التدريسية واتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤسسة التي يعمل فيها أعضاء الهيئة التدريسية واتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني.

الأهمية:

اختار فريق البحث هذا الموضوع للدراسة لأهميته من الناحيتين النظرية والعملية كما هو مبين على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

ساهمت هذه الدراسة في تعزيز المفاهيم والمصطلحات الجديدة ذات الصلة بمشكلة الدراسة، وعمقت من فهم مشكلة الدراسة، والإمساك بتلابيها.

الأهمية العملية:

تتوقع هذه الدراسة أن تساهم النتائج والتوصيات في إنجاح هذه التجربة، والبناء عليها، وتطويرها في المستقبل، بما يساهم في رسم استراتيجيات تعليمية، وتربوية من شأنها أن تنهض بالتعليم العالي في فلسطين بعامة، وفي الأزمات بخاصة.

مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها

مصطلحات الدراسة:

مؤسسات التعليم العالي: هي مؤسسات تضم كل منها ما لا يقل عن ثلاث كليات جامعية، تقدم برامج تعليمية، تنتهي بمنح درجة البكالوريوس، الدرجة الجامعية الأولى، وللجامعة أن تقدم برامج للدراسات العليا، تنتهي بمنح الدبلوم العالي، أو الماجستير، أو الدكتوراة، ويجوز لها ان تقدم برامج تعليمية، تنتهي بمنح شهادة الدبلوم وفق أنظمة الدبلوم. (الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة، 1998، ص3)

الهيئة التدريسية: الطاقم الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي.

التعلم الإلكتروني: منظومة تعليمية لعرض محتوى المادة العلمية من خلال المعلم، أو لتعلم هذا المحتوى من المتعلم، ويتم ذلك في أي وقت، وفي أي مكان بإستخدام الإنترنت، وما تتضمنه من مواقع تعليمية متنوعة، وأسلوبي التعليم والتعلم المتزامن، والتعلم غير المتزامن.

وهو كل عمليات التعليم والتعلم بإستخدام الوسائل الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكذلك دمج الوسائل تلك في الفصل الدراسي التقليدي كعامل مساعد، يستخدم التعلم الإلكتروني في تقديم برامج العلم الإلكتروني، التي تتيح المادة العلمية للمتعلم بما يتناسب مع قدراته الشخصية، وكذلك إتاحة الفرصة للمتعلم للتفاعل حسب إمكانياته مع المعلم بإستخدام مؤتمرات الفيديو.(آل سالم، 2018، ص13-14).

فيروس كورونا: هي فصيلة كبيرة من الفيروسات، التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عددًا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي، التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس). وبسبب فيروس كورونا المُكتشف مؤخرًا مرض فيروس كورونا كوفيد-19.

ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس، وهذا المرض المستجد، قبل تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019 (منظمة الصحة العالمية، 2020)

الإطار النظري

تؤكد الأدبيات التي تناولت تجارب الهيئة التدريسية في التعلم الإلكتروني خلال الجائحة بأن التعليم عملية هدفها مساعدة المتعلم على تحقيق النمو الاجتماعي، ومواجهة مطالب الحياة في جماعة، وهذا يتطلب من التدريسي أن يؤدي دورًا توجيهيًّا لمساعدة المتعلمين على الاندماج في جماعة، واكتساب الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية، وتسليط الضوء على المشكلات الاجتماعية للمساهمة في إيجاد الحلول المناسبة لها بمشاركة المتعلمين الفعالة. (العجرش، 2018، ص19)

يعد أعضاء الهيئة التدريسية في مختلف أنواع التعليم من أبرز المرتكزات التي تحدد نجاح العملية التعليمية، وعلى الرغم من اختلاف أسلوب عمل التعليم الإلكتروني عن التعليم التقليدي في العديد من الجوانب، إلا أن دور التدريسي يستند على المنطلقات الأكاديمية نفسها، بوصفة الفرد الذي يتولى مهمة تقديم المادة العملية، غير أن الآلية المعتمدة في إلقاء المحاضرات من خلال الوسائط الرقمية، وما يتبع ذلك من جوانب تفاعلية مع الطلبة هل التي ستكون محور الاختلاف، التي ستثير جملة من التحديات. (العجرش، 2018، ص33)

وبهذا السياق تميل **النظرية البنائية** إلى أن التعلم يكون في خطوات نشطة، لذلك على التعلم الإلكتروني إبقاء المتعلم نشطا يمارس أعمالًا ذات معنى على مستوى عال من المعالجة، وتحوير دور المعلم إلى التوجيه والإرشاد والإشراف والتنظيم، ويقدم التعلم الإلكتروني أنماطا من التعليم التعاوني من خلال عمل المتعلم مع المتعلمين الآخرين، والعمل مع فرق عمل، التي تمكن المتعلم من الإفادة من المعلومات والخبرات التي لدى الآخرين،

ما يتيح التعلم الإلكتروني الوقت والفرصة للمتعلم من أجل أن يعكس المتعلم تفكيره، فقد يطلب من المتعلم أن يشارك في مجلة يقدم من خلالها أفكاره، أو في منتدى نقاش، وغيرها من أدوات التعلم الإلكتروني. (كلاب، 2015، ص35)

فالتعليم الإلكتروني لا يلغي دور المعلم، وهكذا لا يلغي دور المؤسسة التعليمية. ولكنه يعيد صياغة دور كل منهما، مراعية في ذلك المبادئ التربوية الحديثة مثل: التعليم المفتوح، والمرن، والموزع، والمتجسدة في التعليم الإلكتروني، وغيرها من مبادئ ومستحدثات تكنولوجيا التعليم، كما أن التعليم الإلكتروني من ناحية أخرى يبنى على مبادئ تصميم التعليم، وعلى نظريات الإتصال، ومكوناتها، وأسسها وعناصرها الأساسية، التي في الحقيقة لا تغفل بأية حال من الأحوال الثقافة المشتركة بين طرفي الإتصال المتمثلين في المرسل والمستقبل، ما يساعد على تحديد نوع قناة الإتصال المناسبة للموقف التعليمي. فلم يعد استخدام التعلم الإلكتروني في عمليتي التعليم والتعلم ترفًا، بل ضرورة فرضتها التطورات التكنولوجية الهائلة التي أضافها عصر المعلومات والانفجار المعرفي، فالتعلم الإلكتروني فكر قبل أن يكون واقع تقطف ثماره، ويعود بالنفع على المستفيدين منه جميعهم، ليس فقط من فئة عمرية معينة، أو مستوى اجتماعي معين، أو من مكان محدود، بل شمل الجميع ممن له الرغبة في التعليم والتدريب.

إن التعلم الإلكتروني منظومة تعليمية لعرض محتوى المادة العلمية من خلال المعلم أو لتعلم هذا المحتوى من قبل المتعلم، ويتم ذلك في أي وقت، وفي أي مكان باستخدام الإنترنت، وما تتضمنه من مواقع تعليمية متنوعة، وأسلوبي التعليم والتعلم المتزامن، والتعلم غير المتزامن.(آل سالم، 2018، ص 10-13)

محددات الدراسة:

- **الحد البشري**: يستهدف فريق البحث أعضاء الهيئات التدريسية للجامعات الفلسطينية المنخرطين في التعلم الإلكتروني خلال جائحة كورونا.
- **الحد الزماني**: تتناول الدراسة الفترة الزمنية الممتدة من آذار/2020 حتى نهاية الفصل الاول 2021، بسبب استمرار التعلم الإلكتروني في سياق جائحة كورونا.
- **الحد المكاني**: تستهدف الدراسة سبعًا من الجامعات الفلسطينية، كونها أكبر جامعات من حيث أعداد الطلبة والهيئات التدريسية المنخرطة بالتعلم الإلكتروني ضمن جائحة كورونا.
- **الحد الموضوعي**: تركز الدراسة على اتجاهات أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الفلسطينية نحو التعلم الإلكتروني في جائحة كورونا، لأهمية إتجاهاتهم وإستجاباتهم نحو التعلم الإلكتروني، حيث أنها التجربة الأولى للجامعات الفلسطينية، التي يتم ممارسة هذا النوع من التعلم في التخصصات كافة.

وفي ظل جائحة كورونا عاد موضوع التعلم الإلكتروني واسخداماته في العملية التدريسية، واتجاهات الهيئات التدريسية لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية، من حيث جدواه وأهميته ليطرح على الطاولة مجددًا، لتعرُّف مدى قدرته على مواجهة الأزمة المستجدة، وانعكاسات ذلك على مستقبل العملية التعليمية والتربوية في فلسطين وآفاق تطوير هذه التجربة، فكان لا بد لفريق البحث من الوقوف على الدراسات السابقة ذات الصلة على النحو الآتي:

الدراسات السابقة

كدراسة الطيطي، وحمايل (2017) بعنوان "واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، وتكون مجتمع الدراسة من (1850) عضو هيئة تدريس في جامعات (بيرزيت، والقدس، والنجاح)، وتم اختيار عينة طبقية عشوائية بنسبة (17.8%) وبلغ حجم العينة (329)عضو هيئة تدريس. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وبعد جمع البيانات بوساطة استبانة تكونت فقراتها من (49) فقرة، أنشأها الباحثان ثم حلّلوها. وأظهرت نتائج الدراسة أن مجال توافر بيئة التعلم الإلكتروني كان في المرتبة الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.91)، وانحراف معياري (0.93)، وجاء في المرتبة الثانية مجال إدراك مفهوم التعلم الإلكتروني بمتوسط حسابي كان (3.81) وانحراف معياري (0.76)، وأما مجال مخرجات التعلم الإلكتروني، فكان في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي للدرجة الكلية بلغ (3.76)، وانحراف معياري مقداره (0.77)، وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0,05$) لمتغير الجنس وسنوات الخبرة ومستوى الجامعة والمؤهل العلمي، باستثناء وجود فروق في متغير المؤهل العلمي بالنسبة لجامعة النجاح حيث كانت الفروق جوهرية، ولصالح الدكتوراه على الماجستير. وفي ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة بمجموعة توصيات.

اعتمدت الدراسة السابقة المنهج الوصفي، أما الدراسة الراهنة فقد اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، ووظفت أداتين هما المقابلة والاستبانة، ما ساعد في التوصل إلى معلومات معمقة عن المشكلة، وتكون مجتمع الدراسة السابقة من ثلاث جامعات فلسطينية فقط، في حين تركزت الدراسة الراهنة في سبع جامعات هي الأكثر عددًا من حيث الهيئات التدريسية والطلبة. ولم تقتصر الدراسة الراهنة على الوقوف على واقع التعلم الإلكتروني

في الجائحة من وجهة نظر الهيئة التدريسية فحسب، وإنما هدفت إلى محاولة استكشاف الفرص المتاحة للهيئات التدريسية في أثناء ممارستهم له.

كما بحثت دراسة أبو شخيدم (2020) في فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)"، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة خضوري، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (50) عضو هيئة تدريس في جامعة خضوري ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فايروس كورونا من خلال نظام التعلم الإلكتروني، وجرى جمع البيانات اللازمة بإستخدام استبيان بلغ معامل ثباته (0.804)، وتم تطبيقه على عينة الدراسة. كشفت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعلم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطًا، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعلم الإلكتروني ومجال معيقات إستخدام التعليم الإلكتروني ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في إستخدام التعليم الإلكتروني متوسطًا، وأوصى الباحثون بعقد دورات تدريبية في مجال التعلم الإلكتروني لكل من المدرسين والطلبة والمساعدة في التخلص من المعيقات كافة التي تحول دون الإفادة من نظام التعلم الإلكتروني المتبع، وضرورة المزاوجة بين التعليم الوجاهي والتعلم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي مستقبلا.

شرحت الدراسة السابقة تجربة جامعة خضوري من وجهة نظر الهيئة التدريسية نحو التعلم الإلكتروني، في حين توسعت الدراسة الراهنة بتناول هذه التجربة من خلال اهتمامها بعدد أكبر من الجامعات الفلسطينية، وتشابهت الدراستان من حيث اتباعهما للمنهج العلمي نفسه. وتعدى ذلك إلى محاولة استشراف الآليات والتصورات المستقبلية المتوقعة لتطوير التعلم الإلكتروني والنهوض به في المستقبل لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية، بما يلبي حاجات أعضاء الهيئة التدريسية وطموحاتهم.

أما دراسة جريد (2020) بعنوان معيقات التعلم الإلكتروني في فلسطين في ظل أزمة كورونا، فهدفت إلى تسليط الضوء على المعيقات التي واجهت تجربة المؤسسة التعليمية الفلسطينية عن بعد، في ظل أزمة كورونا، وإذا ما كان بالامكان تطوير هذه التجربة لتوائم تحديات مماثلة في المستقبل. واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي، وتحدثت عن التجربة الفلسطينية في التعلم الإلكتروني، وبينت الدراسة ان من أهم المعيقات التي تواجه التعليم عن بعد أن بعض المعلمين، والأهالي، والطلبة غير مهيئين لهذا الشكل من التعليم، كما أبرزت المتابعة بشأن الحصص عبر برامج التعلم الإلكتروني فقدان الجدية، وعدم المتابعة من عدد لا بأس به من الطلبة والأهالي.

كما بينت أن هناك افتقارًا لبنية تحتية تتمثل في الحاجة إلى توافر أجهزة وإنترنت سريع للمعلمين والطلبة، والحاجة لإدراج تعديلات كثيرة في المقررات الإلكترونية، إضافة إلى عدم وجود متخصصين لديهم الخبرة الكافية لإدارة أنظمة التعلم الإلكتروني، وعدم القدرة على إستخدام هذه التقنية، وتعلمها خصوصًا من المعلمين القدامى، والحاجة لعقد دورات تدريبية للتعامل مع التقنية الرقمية الجديدة.

وأوصت الدراسة بزيادة الوعي والإهتمام لدى الطلبة والمعلمين بأهمية التعلم الإلكتروني وعدّه مستقبل التعليم، وتعزيز البرامج الخاصة بالتعلم الإلكتروني، التي تم تطويرها في المؤسسات التربوية، وعلى رأسها وزارة التربية والتعليم والمنصات التعلمية الأخرى، والمبادرات المجتمعية.

كما أوصت بتدريب الآباء والأمهات على التدريس، والعمل على رفع كفاءة المعلمين في مهارات التعليم وآليات التقييم، وتطوير المناهج، وتوسيع مجال التعلم الإلكتروني، واعتماد نظام التعليم كجزء من النظام التعليمي الفلسطيني. http://palthink.org/2020/07/4878/

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة من حيث المنهج المتبع في دراسة المشكلة؛ حيث اعتمدت الدراسة السابقة على المنهج الاستقرائي، في حين لجأت الدراسة الحالية إلى المنهج الوصفي التحليلي، وتقاطعتا من حيث بعض النتائج المتعلقة لوجهات نظر أعضاء الهيئات التدريسية في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية نحو التعلم الإلكتروني. واهتمت الدراسة الراهنة بقياس مدى جودة مخرجات التعلم الإلكتروني من وجهة أعضاء الهيئات التدريسية أنفسهم لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية.

وأوضح صبيح، وأبو النصر (2020) أن جائحة كورونا أجبرت مؤسسات التعليم العالي على التحول من التعليم المباشر وجهًا لوجه إلى التعليم عبر الإنترنت. ومع ذلك، فإن العديد من المؤسسات العامة، وبخاصة في البلدان النامية، غالبًا ما لا تتمتع بإمكانية الوصول إلى أنظمة إدارة التعلم عبر الإنترنت (Learning Management System LMS) لتسهيل التواصل مع الطلبة و/أو بين أعضاء هيئة التدريس.

وبحث صبيح وأبو النصر (2020) على نحو تجريبي في مدى اعتماد مواقع التواصل الإجتماعي من أعضاء هيئة التدريس والطلبة للحفاظ على التواصل الأكاديمي الرسمي، أي الأدوات الوحيدة والرسمية. ولهذا الغرض تم إجراء استبيانات عبر الإنترنت، إضافة إلى المقابلات المعمقة، مع أعضاء هيئة التدريس والطلبة على حد سواء.

وقد أظهرت النتائج أن إستخدام الطلبة الشخصي لوسائل التواصل الإجتماعي عزز من فعالية الحفاظ على التدريس والتعلم الرسمي. ومع ذلك، تم العثور على اختلافات كبيرة بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة في ما يتعلق بإستخدام وسائل التواصل الإجتماعي لدعم الطلبة، وبناء مجتمع عبر الإنترنت.

وقد استخدم الطلبة وسائل التواصل الإجتماعي لبناء مجتمع عبر الإنترنت ودعم بعضهم بعضًا، بينما ركز أعضاء هيئة التدريس على التدريس والتعلم على نحو حصري. وتؤكد النتائج أن الإستخدام الصحيح لوسائل التواصل الإجتماعي يمكن أن يعزز حقبة جديدة من التعلم الإجتماعي،

والحضور الإجتماعي ومنصة بديلة لتعزيز التعلم عبر الإنترنت، وتمت مناقشة الآثار المترتبة على البحث بالنسبة لواضعي سياسات التعليم العالي، وبخاصة في البلدان النامية، والعلماء.

اهتمت الدراسة السابقة باعتماد الهيئة التدريسية والطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي بالتعلم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا، في حين شكل هذا المحور أحد جزئيات الدراسة الراهنة فقط، دون التعمق به، وتوزع الاهتمام على جوانب العملية التعليمية كافة ودورها في التعلم الإلكتروني في أثناء الجائحة.

كما هدفت دراسة العواودة (2012) بعنوان صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الاساتذة والطلبة، لتعرُّف صعوبات توظيف التعلم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة، كما يراها الأساتذة والطلبة، وتعرُّف أثر كل من الجامعة والجنس والتخصص، وكذلك اثر المستوى الدراسي.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من 208 محاضرًا ومحاضرة، و 1028 طالبًا وطالبة، واختيرت العينة بالطريقة الطبقية العشوائية.

توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: تواجه الجامعات الفلسطينية صعوبات في توظيف التعلم الإلكتروني وبلغت نسبتها من وجهة نظر الأساتذة 67، وترتبت الصعوبات على النحو الآتي: صعوبات تتعلق بالادارة الجامعية، وصعوبات تتعلق بالطلبة، وصعوبات تتعلق بالبنية التحتية، والدعم الفني في قاعة المحاضرات، وصعوبات تتعلق بالمنهاج، والخبرة، وبلغت نسبتها لدى الطلبة 70.9% وكان ترتيبها بالنسبة لهم صعوبات تتعلق بالمنهاج، وصعوبات تتعلق بالبنية التحتية، والدعم الفني، والإدارة الجامعية، والخبرة في مجال التعلم الإلكتروني.

أوصت الدراسة: أن على الجامعات أن تتبنى فكرة توظيف التعلم الإلكتروني، ولا تعدُّ الأمر ثانويًا، كما ينبغي تجهيز البنية التحتية للجامعات، وإعطاء دورات تدريبية في مجال التعلم الإلكتروني، وتوفير فنيين متخصصين لصيانة الأجهزة، وتفادي الأعطال الفنية، وقيام الأساتذة بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة لتحقيق أكبر قدر من التفاعل مع هذا النوع من التعليم.

اهتمت الدراسة السابقة بتجربة التعلم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة فقط من وجهة نظر الأساتذة والطلبة، في حين انفردت الدراسة الراهنة بمعالجتها بتجربة الهيئات التدريسية في الجامعات الفلسطينية كافة. وشكلت الصعوبات التي واجهها أعضاء الهيئة التدريسية أحد جزئيات البحث ومكوناته، وتقاطعتا في التوصيات من حيث ضرورة توظيف التعلم الإلكتروني، وعدم عدّه ثانويًا.

وتناول كل من Rizun and Strzelecki (2020) قبول الطلبة لتأثير COVID-19 على تحويل التعليم العالي إلى التعلم عن بعد في بولندا، وقد غطت الدراسة حالة الوباء في بولندا على نحو عام، وحللت المراسيم الحكومية، والإمتداد التدريجي للقيود للمؤسسات التعليمية. وهدفت الدراسة على نحو عام إلى التحقيق في تأثير التجربة والمتعة، في إستخدام الكمبيوتر والفعالية الذاتية، على قبول الطلبة لتحويل التعليم إلى التعلم عن بعد. https://www.mdpi.com/1660-4601/17/18/6468

اختبرت الدراسة واستخدمت نموذج القبول التكنولوجي العام الموسع للتعلم الإلكتروني (GETAMEL) في سياق جائحة فيروس كورونا، وتم إستخدام طريقة المربعات الصغرى الجزئية لنمذجة المعادلة الهيكلية لاختبار نموذج البحث المقترح.

كما استخدمت الدراسة استبيانًا عبر الإنترنت للحصول على بيانات من 1692 طالبًا جامعيًا وطلاب دراسات عليا بولنديين في كل من الدراسة بدوام كامل وجزئي، وتم تحليل مجموعة البيانات بإستخدام برنامج SmartPLS 3.

أظهرت النتائج أن أفضل مؤشر على قبول الطالب لتحويل التعليم إلى التعلم عن بعد هو الاستمتاع، تليها الكفاءة الذاتية، كما يتنبأ كل من سهولة الإستخدام المتصورة، والفائدة المتصورة بموقف الطالب تجاه إستخدام التعلم عن بعد، ونية إستخدامه.

تعمل هذه النتائج على تحسين الفهم في ما يتعلق بقبول التعلم عن بعد، وعليه فإن هذا العمل له أهمية خاصة للمعلمين والممارسين في التعليم.

اهتمت الدراسة السابقة بتجربة الطلبة نحو التعلم الإلكتروني في بولندا في أثناء الجائحة، في حين صبت الدراسة الراهنة جل اهتمامها على تجربة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية بالتعلم الإلكتروني في أثناء الجائحة بعامة، واختلفت الدراسة الراهنة عن سابقتها في استخدام Rizun لنموذج القبول التكنولوجي العام الموسع للتعلم الإلكتروني (GETAMEL) في سياق جائحة فيروس كورونا، وطريقة المربعات الصغرى الجزئية لنمذجة المعادلة الهيكلية لاختبار نموذج البحث المقترح، واختلفت من حيث الأهداف المرجوة لكل منهما، مع تناول السابقة لطلبة الدراسات العليا، في حين لم تكن محط اهتمام الدراسة الراهنة.

أما دراسة Miguel –Pavo (2021) فأوضحت أن التعلم التعاوني يتمتع بإمكانيات كبيرة في مجال التعليم العالي، لأنه يعزز البناء المشترك للمعرفة، فضلًا عن تطوير المهارات المتعلقة بالتفاعل الذي ينتج عنه عمليات تعلم أكثر أهمية، بناءً على مراجعة مفاهيمية لهذا النوع من التعلم، تستكشف هذه الدراسة من خلال ثلاث تجارب ملموسة، كيف يمكن للنموذج التربوي للتعليم العالي الإفتراضي أن يدمجه؟ وما هي آثاره؟ كما تسلط الدراسة الضوء _من بين استنتاجاتها_ على الحاجة إلى التخطيط الدقيق، وديناميكية كافية لتشكيل مجموعات تعاونية، وأهمية ممارسات الطلبة

المتعلقة بالإستخدام اليومي للتقنيات، وتغيير دور التدريس، والاستقلالية في إدارة التعلم.

تباينت الدراسة الراهنة عن سابقتها من حيث التركيز على مفاصل العمل جميعها للهيئة التدريسية في أثناء التعلم الإلكتروني في الجائحة، في حين اهتمت الدراسة السابقة بتناول التعليم التعاوني وامكانية دمجه بالنموذج التربوي للتعلم العالي الافتراضي، وتقاطعتا من حيث اهمية التخطيط الدقيق، وديناميكية كافية لتشكيل مجموعات تعاونية، وأهمية ممارسات الطلبة المتعلقة بالإستخدام اليومي للتقنيات، وتغيير دور التدريس، والاستقلالية في إدارة التعلم.

التعقيب على الدراسات السابقة

يظهر من مراجعة الدراسات السابقة باللغتين العربية والانجليزية وذات الصلة التي تم عرضها، تفاوت أهدافها واختلاف المناهج العلمية المتبعة فيها لدى دراسة المشكلات، وكذلك اختلاف مجتمعات الدراسة والفئات المستهدفة. وبناء على ما تقدم يتضح أن ما يميز الجهد العلمي الراهن عن غيره من الجهود السابقة ذات الصلة أنه سلط جل اهتمامه على تجربة مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية كافة، وبخاصة الهيئات التدريسية فيها في أثناء جائحة كورونا، دون أن تخص جامعة على حساب أخرى، الأمر الذي يزيد من أهمية هذا الجهد ويكسبه مصداقية، وقدرة على تعميم النتائج، ومحاولة استشراف آليات لتطويره في المستقبل والتغلب على الجائحة.

التصميم المنهجي:

تنتمي هذه الدراسة الى البحوث الوصفية التي تهتم بدراسةواقع الأحداث، والظواهر، والمواقف، والآراء وتحليلها وتفسيرررها، بغرض الوصول الى استنتاجات مفيدة، إما لتصحيح هذا الواقع، او تحديثه، او استكماله، او تطويره (عمر، 1994م)، "ولا تقف الدراسات الوصفية عند حدود الوصف، والتشخيص، بل تتجاوز ذلك إلى وصف العلاقات السببية، لأغراض اكتشاف الحقائق المرتبطة بها، وتعميمها" (عبد الحميد، 2004م)

منهجية الدراسة:

حددت هذه الدراسة في إطار فكرة الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لاستخدامه في تطبيق الدراسة، وتعرف المنهجية على أنها الأداة التي يستخدمها الباحث للوصول إلى غرضه، أو غايته، او اكتشاف الحقيقة أو الوصول إلى المعرفة (فضل الله، 1988م، ص12)

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأغراض هذه الدراسة، وهو المنهج الذي يهتم بالظاهرة كما هي بالواقع، ويعمل على وصفها وتحليلها، وربطها بالظواهر الأخرى. (الضامن، 2007، ص133)، وهو أحد المناهج الرئيسة في البحوث العلمية، ويمثل جهدًا علميًا منظمًا للحصول على البيانات والمعلومات.

الاطار العملي:

أولًا: تحليل مقابلة أعضاء الهيئات التدريسية

أنظر تحليل مقابلات أعضاء الهيئات التدريسية في الملحق رقم (B-1)

خلاصة المقابلات للهيئة التدريسية:

ظهر التوتر والقلق على أعضاء الهيئات التدريسية وصعوبة التعامل مع المنصات التعليمية، والبدء بالتدريب المكثف على إستخدام منصات التعلم الإلكتروني، بينما نظمت الجامعات ورشات عمل لهم، وكانت المحاضرات المسجلة والمتزامنة، وجلسات النقاش والمهمات التعليمية والواجبات، والنشاطات والإمتحانات الإلكترونية هي أكثر الأساليب المستخدمة في التعلم الإلكتروني، ومن المعيقات التي واجهتهم: ضعف جودة الإنترنت وانقطاعها، وانقطاع التيار الكهربائي، وأما التحديات فكانت: هدر الوقت، وقلة التزام الطلبة بالأخلاقيات، وصعوبة ضبط حالات الغش، ومن إيجابيات التعلم الإلكتروني: اكتساب المدرسين خبرات وتجارب جديدة، ومن سلبياته عدم الوثوق به، وانتشار ظاهرة الغش وقلة تفاعل الطلبة، وضعف في جودة مخرجاته، وتدني مستواها، ولتطوير التعلم الإلكتروني ينبغي التوعية وتنمية الإتجاهات الإيجابية نحوه، وتحديد خطة لتنظيمه وتنظيم دورات في كيفية إستخدام المنصات التعليمية، ومتابعة التكنولوجيا التقنيات الحديثة المستخدمة في هذا المجال، ودراسة تجارب الدول الأخرى.

ثانيًا: تحليل الاستبيان

منهجية التحليل

تم إستخدام برنامج اكسل لتفريغ ومعالجة البيانات ومن ثم تحويلها إلى البرنامج الإحصائي (SPSS) ليسهل تحليلها. واعتمدت الدراسة على التحليل الوصفي للاستبيان لبيان توجهات أفراد العينة من أعضاء الهيئة التدريسية بخصوص التعليم الإلكتروني، وتحديد المعيقات التي واجهوها عند تطبيق هذه الآلية في بداية الجائحة والتغيرات التي طرأت عليهم في أثناء الجائحة. كما تم إستخدام (Reliability test) لقياس كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لصدق وقوة وثبات الاستبانة. وقبل البدء بالتحليل تم اختبار توزيع البيانات طبيعيًا (Normality) لتحديد الاختبار المناسب لفحص فرضيات الدراسة التي تهدف إلى فحص الاختلاف في توجهات أفراد العينة بخصوص التعليم الإلكتروني بناء على اختلاف خصائصهم الإجتماعية والديموغرافية.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية من جامعات وكليات ومعاهد، وذلك لتحديد توجهاتهم بخصوص التعليم الإلكتروني الذي ظهر للمرة الأولى في فلسطين بسبب جائحة كورونا.

عينة الدراسة وخصائصها الديموغرافية والإجتماعية

تم إرسال الاستبيان إلى جميع الجامعات الفلسطينية وكان الهدف أن يكون هذا الاستبيان شاملًا نتيجة كونه موزعًا على نحو إلكتروني، مما سهل وصوله إلى جميع مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية ووفر الوقت والجهد. لكن لم يستجب للاستبيان سوى 214 فردًا، ويوضح الجدول (1) خصائص أفراد العينة حسب الجنس، والفئة العمرية، والتجمع السكاني، والحالة الإجتماعية، ومستوى الدخل، وعدد أفراد الأسرة وعدد المنخرطين منهم في التعليم الإلكتروني، ومكان التدريس، والمستوى العلمي والتخصص، وسنوات الخبرة.

شكلت نسبة الإناث 36.9% من أفراد العينة، وبلغت نسبة الذكور 63.1%، بمعنى أن ثلثي أفراد العينة من الذكور. أما بالنسبة إلى توزيع العينة حسب الفئة العمرية، فقد شكلت النسبة الكبرى من أفراد العينة من الشباب االذين لم يتجاوزوا سن الثلاثين بواقع 56.1%. أما الذين يقعون ضمن الفئة العمرية (30-50 سنة) فقد بلغت نسبتهم 6.1%، وشكلت نسبة من تجاوزا سن الخمسين 37.9%. وعلى صعيد التجمع السكاني، بلغت نسبة الأفراد الذين يسكنون في المدن 66.4%، بينما بلغ نسبة الأفراد الذين يعيشون في القرية 30.3%، وبلغت نسبة الذين يسكنون في المخيمات 3.3%. أما بالنسبة إلى الحالة الإجتماعية فإن الغالبية العظمى لأفراد العينة متزوجون بواقع 81.8%، بينما 15.4% لم يتزوجوا قط، والبقية إما مطلقون أو أرامل.

تنوع مستوى الدخل لأفراد العينة، فـ 16.8% منهم لا يتجاوز دخلهم ألف دينار، و 33.6% منهم يتراوح دخلهم بين (1000-1500 دينار)، و 25.2% يتراوح دخلهم بين (1500-2000 دينار)، بينما 24.3% يتجاوز دخلهم ألفي دينار. أما بالنسبة إلى عدد أفراد الأسرة من الذكور والإناث فيوضح الجدول (1) عدد أفراد الأسرة بحسب الجنس حيث يتباين أعدادهم من 0 وحتى 9 أفراد. وأن عدد أفراد الأسرة المنخرطين في التعلم الإلكتروني يتراوح بين 0 و 8 أفراد، بينما يتراوح عدد أفراد الأسرة المنخرطين بالعمل الإلكتروني بين 0 و 7 أفراد.

توزع أفراد العينة على الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وشكل المدرسون الذين يعملون في جامعة النجاح النسبة الأكبر بواقع 39.3%، تليها جامعة الاستقلال بنسبة 14%، تليها الجامعة العربية الأمريكية بنسبة 12.6%، ومن ثم جامعة بيرزيت بنسبة 11.7%، وتليها جامعة الأقصى بنسبة 9.8%، وتليها جامعة بيت لحم بنسبة 4.2%، ثم جامعة القدس المفتوحة بنسبة 2.8%، وباقي الكليات والجامعات بنسبة 5.6%. وبالنسبة للمستوى التعليمي لأفراد العينة فغالبيتهم ممن يحملون درجة الدكتوراة بنسبة 55.1%، الذين يحملون الماجستير بنسبة 40.2%، و 4.2% ممن يحملون البكالوريوس، و0.5% يحملون دبلوما عاليا. وعلى صعيد التخصص العلمي، شكل المتخصصون في العلوم الإنسانية 57.5% من أفراد العينة، بينما 42.5% منهم متخصصون تخصصات علمية. وبالنسبة إلى الخبرة التدريسية، 38.3% لم تتجاوز عدد سنوات خبرتهم 10 سنوات، 41.6% منهم لديهم خبرة تدريسية من 10 إلى 20 سنة، و 20.1% تجاوزت خبرتهم العشرين سنة.

الجدول (1): التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب الخصائص الإجتماعية والديموغرافية

		التكرار	النسبة(%)
الجنس	**أنثى**	79	36.9
	ذكر	135	63.1
الفئة العمرية	**أقل من 30 سنة**	120	56.1
	30-50سنة	13	6.1
	اكبر من 50 سنة	81	37.9
مكان السكن (التجمع السكاني)	**بلدة**	33	15.4
	قرية	32	15.0
	مخيم	7	3.3
	مدينة	142	66.4
	منفصل/منفصلة	1	.5
مستوى الدخل (الراتب الشهري)	**أقل من 1000 دينار**	36	16.8
	1001- 1500دينار	72	33.6
	1501-2000دينار	54	25.2
	أعلى من 2000 دينار	52	24.3
عدد أفراد الأسرة الذكور	**0**	9	4.2
	1	44	20.6
	2	58	27.1

		التكرار	النسبة(%)
	3	54	25.2
	4	24	11.2
	5	13	6.1
	6	9	4.2
	7	2	.9
	8	1	.5
عدد افراد الأسرة: اناث	0	21	9.8
	1	43	20.1
	2	64	29.9
	3	50	23.4
	4	20	9.3
	5	7	3.3
	6	3	1.4
	7	3	1.4
	8	1	.5
	9	2	.9
عدد أفراد الأسرة المنخرطين في التعلم الإلكتروني	0	36	16.8
	1	34	15.9
	2	38	17.8
	3	45	21.0
	4	35	16.4
	5	17	7.9
	6	5	2.3
	7	3	1.4
	8	1	.5
عدد أفراد الأسرة المنخرطين في العمل الإلكتروني	0	23	10.7
	1	96	44.9
	2	63	29.4
	3	11	5.1
	4	13	6.1
	5	6	2.8
	7	2	.9
المؤسسة التعليمية	الجامعة العربية الأمريكية	27	12.6
	جامعة الإستقلال	30	14.0
	جامعة الاقصى	21	9.8
	جامعة القدس المفتوحة	6	2.8
	جامعة النجاح الوطنية	84	39.3
	جامعة بيت لحم	9	4.2
	جامعة بيرزيت	25	11.7
	غيرذلك	12	5.6
المؤهل العلمي	بكالوريوس	9	4.2
	دبلوم عالي	1	.5
	ماجستير	86	40.2
	دكتوراه	118	55.1
التخصص	تخصصات انسانية	113	52.8
	تخصصات تقنية إنسانية	10	4.7
	تخصصات تقنية علمية	23	10.7
	تخصصات علمية	68	31.8
سنوات الخبرة التدريسية	أقل من 10 سنوات	82	38.3

		التكرار	النسبة(%)
	10 – 20 سنة	89	41.6
	اكثر من 20 سنة	43	20.1

أنظر تحليل استبانة أعضاء الهيئات التدريسية لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية حول التعلم الإلكتروني في جائحة كورونا، الملحق رقم B-2

نتائج اختبار صدق وثبات الاستبانة (Reliability test)

يوضح الجدول (2) نتائج اختبار صدق وثبات الاستمارة، حيث أن خلال قيمة كرونباخ ألفا في جميع الأقسام أعلى من 0.65 وهذا يعني ترابط أسئلة الاستمارة وتماسكها لتعبر عن توجهات أعضاء الهيئة التدريسية بخصوص التعليم الإلكتروني من كافة الجوانب، إيجابياته، وسلبياته، وجودته، وفرصه المستقبليات، والمقترحات المتعلقة باستمراره مستقبلًا.

الجدول (2): نتائج اختبار Reliability test

	Cronbach's Alpha	عدد البنود
الإيجابيات	0.844	6
السلبيات	0.738	10
الجودة	0.716	6
الفرص	0.809	6
المقترحات	0.722	14

اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات (Normality Test)

يوضح الجدول (3) نتائج اختباراي التوزيع الطبيعي للبيانات، وتبين أن المؤشرات التي تعبر عن توجهات أفراد العينة بخصوص التعليم الإلكتروني لا تتبع التوزيع الطبيعي، حيث أن قيمة (P-value) لجميع هذه المؤشرات أقل من 0.05، مما يستدعي رفض الفرضية الصفرية التي تنص على أن البيانات الخاصة بكل مؤشر تتبع التوزيع الطبيعي. مما يستدعي إستخدام الاختبارات اللامعلمية (Non-Parametric Tests) لاختبار فرضيات الدراسة.

الجدول (3): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات.

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
الإيجابيات	0.146	214	0.000	0.936	214	0.000
السلبيات	0.084	214	0.001	0.969	214	0.000
الجودة	0.114	214	0.000	0.960	214	0.000
الفرص	0.098	214	0.000	0.975	214	0.001
المقترحات	0.082	214	0.001	0.974	214	0.000

متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة: الأنظمة المستخدمة، إيجابيات التعلم الإلكتروني، سلبيات التعلم الإلكتروني.

المتغيرات التابعة: اتجاهات المعلمين نحو التعلم الإلكتروني وجودة التعلم الإلكتروني.

المتغيرات الوسيطة: المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية.

النتائج

توصلت الدراسة بناء على ما تم نقاشه في الفصول السابقة، واعتمادا على نتائج تحليل الإستبيان والمقابلات إلى ما يأتي:

1- إستخدمت الجامعات الفلسطينية أنظمة التكنولوجيا الحديثة لتوفير طرق تعليم بديلة تخدم الطلبة حتى لا يخسروا سنة دراسية كاملة جراء الحظر الشامل على التنقل في سبيل مكافحة انتشار فيروس كورونا، وقد أتاحت العديد من الأنظمة لتسهيل وصول الطلبة إليها. وتبين أن نظام زوم (Zoom) هو النظام الأكثر تداولًا في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية إلى جانب نظام موديل. كما افاد المدرسون من وسائل التواصل الإجتماعي ك (فيس بوك، وواتس اب) نظرًا لانتشارها وسط الشباب وهذا توصل إليه الباحثان (صبيح وأبو النصر، 2020)، حيث نتج عن بحثهم أن إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي في التدريس عزز من إقبال الطلبة على التعليم الإلكتروني، وهذا ما تدعمه الأستاذة الدكتورة أفنان دروزة بقولها:

" اعتمدت على الخطة الأسبوعية للطلبة وكذلك text book، وتصميم الطلبة للعروض التقديمية من خلال تحميلها على المودل والكلاس روم، واستخدام مراجع عديدة، وكذلك بحث الطالب عن المعلومة وإرسالها من خلال تطبيق الماسينجر، مع محاولة جدية لتعرُّف هوية الطلبة في أثناء تقديم الامتحانات بالطلب إليهم: اكتب اسمك خلال دقيقة".

2- واجه أعضاء الهيئة التدريسية صعوبات عدة خلال تجربتهم غير المسبوقة في إستخدام وسائل التدريس الإلكتروني. تتمثل أبرز هذه الصعوبات في الوقت والجهد الكبيرين، الذين يحتاج إليهما التعليم الإلكتروني، إضافة إلى معيقات شخصية أخرى: كالخوف من تجربة التدريس الإلكتروني، التي انخفضت في أثناء الجائحة، كما ترتب على الجائحة معيقات نفسية جراء العزلة الإجتماعية التي لم يشهدوها مسبقًا، وهذا ما عبرت عنه الدكتورة غادة دعيبس بقولها: " تتقاطع مشاكلنا جميعا في مختلف الجامعات من حيث ضعف الانترنت وانقطاع التيار الكهربائي وتكلفة الاتصال العالية، وبالنسبة لي مشكلتي تركزت مع الطلبة الذين يتذمرون من المشكلات التقنية في استخدام المايكروفون برامج التواصل مثل زووم وغيرها، ولا يفتحون الكاميرا وقت المحاضرة، وكذلك عدم تحديد وقت تواصل مع الطلبة". ويشاركها الرأي الدكتور شادي أبو عياش: " من التحديات التي نواجهها كمدرسين العلاقة بين الطالب والمدرس من حيث احترام الوقت والحرية الشخصية للمدرسين، ومن جهة الثقة هناك عدم ثقة في التعلم الإلكتروني، وعدم مشاركة الطلبة في آلية إخراج وتصميم المحاضرة أو عرض المحتوى، وكذلك المعيقات التقنية المتعلقة بالانترنت".

3- يحتاج التعلم الإلكتروني إلى تهيئة بيئة مناسبة تتسم بالهدوء لأداء المحاضرات بكفاءة وفعالية، وهذا الذي عانى من عدم توفره نصف أفراد العينة نظرًا لالتزاماتهم الأسرية، وتؤكد على ذلك الأستاذة الدكتورة افنان دروزة بقولها:" عند بدء الجائحة كانت فكرة التعلم الإلكتروني تتسم بالصعوبة للطلبة والمدرسين كونهم غير مؤهلين للتطبيق العملي فيه، وكان الانتقال له مفاجئًا، مع وجود التوتر من المرض على نحو خاص، ومن عدم التدرب على التطبيقات التي تخدم التعليم الإلكتروني على نحو عام". وتضيف دروزة: " نحن كمدرسين في الجامعات لم نكن مدربين على التطبيقات وبرامج الاتصال مع الطلبة مثل الزووم، ولكن بعد تدريبنا وممارسة هذه المهارات أصبح مقبولًا نوعًا ما".

4- لا تشكل الصعوبات التقنية والمادية عائقًا أمام أعضاء الهيئة التدريسية لإستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في التدريس، حيث أن نسبة قليلة لا تكاد تذكر واجهوا مثل هذه الصعوبات، وتأكيدًا على ذلك يقول الدكتور فادي ابو عياش من جامعة القدس المفتوحة: " جامعة القدس المفتوحة لها خصوصية كون التعلم الإلكتروني فيها وضع طبيعي، فالبنية التحتية جاهزة، لذا كانت عملية الإنتقال للتعلم الإلكتروني سلسة نوعًا ما وسهلة، وقد ساهم وجود فضائية القدس المفتوحة في التخفيف من تأثير هذا الانتقال".

5- ظهرت العديد من النقاط الإيجابية للتدريس الإلكتروني كونه يوفر آلية تسجيل المحاضرات ما يتيح للطلبة مراجعة المحاضرات مرارًا متى احتاجوا لذلك. كما يوفر على أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة تكاليف الوصول إلى الجامعات، إضافة إلى إزالة عناء توفير المراقبين خلال الامتحانات. وتشير الأستاذة عبير بركات قائلة: " من الايجابيات اكتسابنا كمدرسين لمهارات جديدة في تطبيقات مختلفة وممارستها باستمرار، وانعكاس ذلك على تفاعل الطلبة ومن ثَمَّ تحصيلهم، ولكن هناك سلبيات للتعليم الإلكتروني مثل: وسائل التقييم المختلفة، وتجاوب الطلبة الجدي، والتزامهم في الحضور للمحاضرات المباشرة". وتشاركها الرأي الدكتورة غادة دعيبس: " بالنسبة لي فهذا النوع من التعليم أكسبني الوقت الكافي للتحضير المسبق والجيد لمحتوى المساقات الخاصة بي لكونها تطبيقية أكثر منها نظرية، إضافة إلى تمكني من مهارات استخدام تطبيقات عديدة لتصميم نشاطات وواجبات، ونشرها للطلبة على الموديل والكلاس روم، بينما تتركز سلبيات المرحلة من وجهة نظري في فقدان ثقة المدرس بنتائج الطلبة، وآلية تعاملهم مع الموضوع ككل من حيث حضور المحاضرات، أو طريقة الحصول على العلامات". أما الدكتور شادي ابو عياش أردف قائلًا: " أن هناك بعض الإيجابيات لهذا الشكل من التعليم مثل: اكتساب الجميع من طلبة ومعلمين مهارات غير تقليدية شكلت نواة للمستقبل ". ومن جهتها الدكتورة أفنان دروزة ثمنت التعلم الإلكتروني بقولها: " هذا النوع من التعليم أجبر الطلبة على البحث عن المعلومة ومن ثَمَّ امتلاكها وهذا إنجاز كبير بنظري، وأيضا ألزمته تحمل المسؤولية، كذلك امتلاكنا كمعليمن لمهارات استخدام تطبيقات التواصل ".

6- تتمثل أبرز سلبيات التعليم الإلكتروني في افتقاد الطلبة والمدرسين للحياة الإجتماعية، التي توفرها الجامعات. كما يعاني المدرسون من آلية تقييم الطلبة نظرًا لأن التعليم الإلكتروني يسهل للطلبة الغش في الإمتحانات، ويصعب من آلية تقييمهم بكفاءة وعدالة. إضافة إلى الوقت والجهد الذي يحتاج إليه المدرسون في التحضير، وتصحيح الامتحانات لتتناسب مع استراتيجيات التعلم الإلكتروني، وما تسببه المشكلات التقنية من انقطاع الكهرباء والإنترنت. فتقول عن ذلك الأستاذة الدكتورة أفنان دروزة: "عدم قدرة بعض المدرسين على التأكد من هوية الطلبة في أثناء الإمتحان على نحو مطلق، وعدم التعرف شخصيا إلى الطلبة والبعد الاجتماعي المفقود في العملية التعليمية بهذا الشكل".

7- اتضح أن جودة التعلم الإلكتروني منخفضة مقارنة بالتعليم الوجاهي نتيجة للصعوبات التي تم ذكرها، إضافة إلى ضعف الرقابة على الطلبة ما يقلل من كفاءة تقييمهم. اتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (أبو شخيدم، 2020) التي خلصت إلى أن فعالية التعلم الإلكتروني لم تكن بدرجة كبيرة، وعانت من صعوبات حقيقية أعاقت من كفاءة التدريس.

8- فتحت تجربة التعليم الإلكتروني في فلسطين الباب أمام مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية لإمكانية التعاون في ما بينها لعمل برامج

متخصصة مشتركة في ما بينها خاصة لطلبة الدراسات العليا، إضافة إلى إمكانية عمل برامج مشتركة مع جامعات عالمية مرموقة. من ناحية أخرى ساهم في اكتساب الطلبة لمهارات جديدة، وتطوير مهاراتهم التكنولوجية، وساعد على توفير مكتبة إلكترونية تشمل على المحاضرات كافة. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Pavo,2021) الذي توصل إلى أن التعليم الإلكتروني يساهم على نحو إيجابي في تنمية مهارات قطبي العملية التعليمية. فيشير الدكتور شادي أبو عياش مستدركًا: "المخرجات تقاس على نحو أكبر في سوق العمل فقط، عندها سنرى ردود أفعال الشركات والمؤسسات التشغيلية عن مخرجات هذه العملية". وتخلص الدكتورة أفنان دروزة: "توقعاتي وتمنياتي أن تتحسن المخرجات تدريجيًا نظرًا للتفهم الملحوظ لأهمية التعليم الإلكتروني القناعة بأن لا عودة عنه ولا تراجع مستقبلًا، قد تتأثر مخرجاته في بعض الممارسات اللامسؤولة من بعض الطلبة، ولكنها لا تعمم".

9- لا يوجد اختلاف في توجهات أعضاء الهيئة التدريسية بخصوص التعليم الإلكتروني باختلاف جنسهم، وعمرهم، وحالتهم الإجتماعية، وعدد أفراد أسرهم الملتحقين بالتعليم الإلكتروني، وتخصصهم الأكاديمي، وسنوات خبرتهم التدريسية. أي أنه لا علاقة لهذه الخصائص الإجتماعية والديموغرافية بتوجهاتهم إزاء التعليم الإلكتروني. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الطيطي، وحمايل، 2017) التي توصلت إلى عدم وجود اختلاف في توجهات أعضاء الهيئة التدريسية باختلاف الجنس، وسنوات الخبرة.

10- يوجد اختلاف في توجهات أعضاء الهيئة التدريسية بخصوص التدريس الإلكتروني باختلاف مكان سكنهم (التجمع السكاني)، ومستوى الدخل، وعدد أفراد أسرهم المنخرطين بالعمل الإلكتروني، والمؤسسة التعليمية التي يعملون فيها، ومستواهم التعليمي، بمعنى أن هذه العوامل الديموغرافية والإجتماعية تؤثر في توجهات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بالتعليم الإلكتروني. اتفقت نتيجة وجود اختلاف في توجهات أعضاء الهيئة التدريسية بخصوص التدريس الإلكتروني باختلاف مستواهم التعليمي (الطيطي، وحمايل، 2017).

11- في ضوء النتائج يتضح عدم استكمال جميع عناصر النظرية البنائية ليأخذ التعلم الإلكتروني مفعوله لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية، ويلبي الهدف المنشود، ومن أبرز هذه العناصر: عدم توافر الجانب التقني اللازم لها في أي أزمة مستقبلية.

التوصيات

تقدم الدراسة توصيات عدة بناء على النتائج التي توصلت إليها، بهدف تعظيم الإفادة من تجربة التدريس الإلكتروني في حال اضطرت مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية إلى الاستمرار في هذا النهج، أو في حال تكررت الحاجة إلى اتباع هذه الآلية مستقبلًا.

1- يجب على مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية البدء فورًا بتقييم تجربة التدريس الإلكتروني، والوقوف على المعيقات كافة التي واجهت أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، ومعالجتها على نحو فوري.

2- توفير بنية تحتية صلبة تساعد على إتمام عملية التعلم الإلكتروني بكفاءة وفعالية في حال اقتضت الضرورة الاستمرار بهذا النهج، أو إعادتها مستقبلًا.

3- على إدارات مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية متابعة سير العملية التعليمية عن كثب ما سيساعدها على اتخاذ القرارات على نحو مدروس، وليس على نحو إرتجالي كما الحال خلال الجائحة. وهذا سيعزز من كفاءة التعلم الإلكتروني ويذلل العقبات أمام أطرافه.

4- لا بد لكل مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية أن تعد استراتيجية خاصة بها تشتمل على خطة مفصلة وواضحة لآليات التعليم الإلكتروني في حالات الضرورة.

5- إيجاد آليات تدمج بين التعليم الوجاهي والإلكتروني في الظروف الطبيعية، ما سيساعد على إزالة التخوف وعنصر المفاجأة في حال أجبرت مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية على إستخدام التدريس الإلكتروني مجددًا.

6- على أعضاء الهيئة التدريسية إستخدام آليات أخرى لتقييم الطلبة عوضًا عن الإمتحانات، أو تخفيض وزن الامتحانات من التقييم النهائي للطلبة لصالح التطبيق العملي والبحث العلمي، والمشاركة ما سيزيد من كفاءة تقييمهم للطلبة.

7- لا بد من استكمال العناصر غير المتوافرة على نحو دائم من مكونات النظرية البنائية للتعلم الإلكتروني في المستقبل لتحقيق الأهداف المرجوة منه في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية.

المصادروالمراجع

جريد، ا. (2020). معيقات التعليم الإلكتروني في فلسطين في ظل أزمة كورونا، *بال ثينك للدراسات الاستراتيجية، مؤسسة تفكير و عمل فلسطينية*.
ال سالم، م.، محمد، س.، وغاشم، ا. (2018). تطوير التعليم الإلكتروني بمؤسسات التعليم العالي. (ط1). عمان، الاردن: دار شهرزاد للنشر والتوزيع.

أبو شخيدم، س.، وآخرون. (2020). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية خضوري. *المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، مصر*، (29).

صبيح، م.، و ابو النصر، ع. (2020). *استخدام وسائل الإعلام للحفاظ على الاتصال الأكاديمي الرسمي في البلدان النامية*.

الضامن، م. (2007). *أساسيات البحث العلمي*. (ط). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الطيطي، م.، وحمايل، ح. (2017). واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيه. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين*، 5(18).

عبد الحميد، م. (2004). *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*. (ط2). القاهرة: عالم الكتب.

العجرش، ح. (2018). *التعلم الالكتروني في المؤسسات التعليمية*. (ط1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عمر، أ. (1994). *البحث العلمي، مفهومه وإجراءاته ومناهجه*. (ط1). ليبيا: جامعة بنغازي.

العواودة، ط.، اغا، م.، و سلمان، م. (2012). *صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الاساتذة والطلبة. رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة االأزهر في غزة، فلسطين.

فضل الله، م. (1988) *أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق*. (ط2). بيروت: دار الطليعة.

أبو قوطة، خ.، و الدلو، غ. (2020). فعالية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة كلية فلسطين التقنية. *مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات، كلية فلسطين التقنية، دير البلح، فلسطين*، 7(1).

كلاب، س. (2015). التعليم الإلكتروني (مستقبل التعليم غير التقليدي). (ط1). عمان، الاردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

منظمة الصحة العالمية. (2020). *فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية*.

الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة. (1998). وزارة التعليم العالي.

يوسف، م. (2016). *التعليم الالكتروني واقع وطموح*. (ط1). عمان، الاردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

References

Littlefield, J. (2018). The difference between synchronous and asynchronous distance learning. ThoughtCo.

Herrera-Pavo, M. Á. (2021). Collaborative learning for virtual higher education. Learning, culture and social interaction, 28, 100437. https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S2210656120301082.

Rieley, J. B. (2020). Corona Virus and its impact on higher education. *Research Gate*.

Singh, V., & Thurman, A. (2019). How many ways can we define online learning? A systematic literature review of definitions of online learning (1988-2018). American Journal of Distance Education, 33(4), 289-306.

Rizun, M., & Strzelecki, A. (2020). Students' acceptance of the COVID-19 impact on shifting higher education to distance learning in Poland. *International journal of environmental research and public health*, *17*(18), 6468.